

32 - تفسير السعدي : سورة الزمر من الآية 85 - 16 | | ماهر

ياسين الفحل 2 صفر 8341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه وباحسان الى يوم الدين. اما بعد لما افترقنا قليلا في هذه الفرصة للدرس سألني احد الاحباب في هذا الدرس سؤالاً بيني وبينه قال فيما يتعلق -

[00:00:04](#)

وعدم الطيب وطبتم فادخلوها خالدين كما كرهناه في الدرس السابق يعني قلت له معناه ان الامر خطير ان الانسان حينما يحمل في قلبه غلا للاخرين وربنا جل جلاله يعني قد يرفع هذا الحقد من قلب الانسان لاعماله الصالحة الاخرى. فيموت الانسان وقلبه طيباً مع

[00:00:28](#) - المسلمين

ولذا الانسان يتوب ومما يتوب من هذا الذنب ايضاً والعلماء تحدثوا يقول ابن رجب الحنبلي يقول ابن الجوزي محذراً من الغيبة وامثالها قال من اطلق لسانه في الاخرين لم يطلق الله لسانه للشهادتين عند الموت. فهذا من باب - [00:00:51](#)

طوبه عياداً بالله تعالى. اذا باب الكلام والطعن في الاخرين جزاك الله خيراً وسوء الظن بهم امر ليس بالامر السهل. انزل الله لك الثواب وادخلك الجنة بغير حساب. وجمعت انا ووالدينا واياك في الفردوس الاعلى. نعم. الحديث هذا يرويه الزهري - [00:01:12](#)

عن انس بن مالك والزهري في الاصل سمع من انس ابن مالك تتذكر يا شيخ محمود حينما قرأنا يوم مقدمة صحيح مسلم. وذكرنا اقوال مسلم شوف هذا مثال هذا في صحيح الامام مسلم - [00:01:42](#)

اي هذا الخبر خبر معلول يعني هو شوف الزهري سمع من انس لكن هذا الخبر عينه لم لم يسمعه الزهد لا خليفه عليه ابيه لم يمنعه لم يسمعه الزهري من انس - [00:02:03](#)

كما نص على ذلك ايه اول شيه عبد الرزاق حدثني حدثني رجل نعم او ايه رواها عن مخالفة خالف معهم المهم هو الزهري رواه هكذا عن انس والصواب انه عن اه عن الزهري عن رجل عن انس والزهري يعني اذا - [00:02:22](#)

روي مرسلًا فمرسله ضعيف. فاذا ابهم رجل فالمبهم هذا والخبر فيه نجارة. فيه نكارة كبيرة جدا في المتن حين مخالفة تلاحيث مع ابيه ولم يتلاحي مع ابيه وغير ذلك. فالخبر معلول من حيث الاسناد معلول من حيث المتن - [00:02:58](#)

فالشاهد يعني مسألة طيب القلب مسألة مما يمتحن الله بها العباد سفيان الثوري له مقولة يقول اني لارى الرجل اكرهه في الله. يقول فيسلم علي فيلين له قلبي فاذا لين القلب مع المسلمين امر لازم - [00:03:17](#)

يقول لو تقول حين ترى العذاب وتجزم بمروده لو ان لي شرة اي رجعة الى الدنيا لكنك من المحسنين. قال تعالى في ان ذلك غير ممكن ولا مفيد يرحمكم الله يعني شوفوا هذا اصبح يعمل عمل قلبي ولسانه في ذاكر الوقت لكنه لا ينفعه اذا الان حساب يعني -

[00:03:39](#)

علم الاحزاب وغدا حساب ولا عمل كما قال علي ابن ابي طالب علي يقول ان هذه الدنيا قد اقبلت مدبرة وان الاخرة قد اقبلت مقبلة تكون من اهل الاخرة ولا تكونوا من اصحاب الدنيا. فاليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل - [00:03:59](#)

فهنا هذا عمل وتمنى وايضا التمني انت الان لما تتمنى شيه ممكن تؤجر عليه لكن على ان لا يكون من احلام اليقظة تؤجر على ما تتمناه من فعل الخير بالطريقة الممكنة وتكون صادقا في تمنيك حبا - [00:04:17](#)

مؤمنين واخلاصا لله تعالى فهذا يعمل عمل لكن العمل لن ينفعه لانه قد انقضى او ان العمل. الدنيا هذه لا نحبها لاي شيء نحبها
نحبها لانها باب من ابواب العمل - [00:04:34](#)

ابن المبارك ذكر في كتابه القيم الزهد والرقائق طبعا ابني المبارك واحد من المبدعين في التأليف هناك من الف في الزهد وهناك من
الف في الرقائق لانه الواد الف كتاب سماه الزهد والرقائق جعل هذا الكتاب - [00:04:51](#)

خاص بالاحاديث والاثار الواردة في باب من احب الدنيا لعمل من الاعمال وذكر نصوص علم منهم من احب الدنيا لاجل
الصدقة حتى يتصدق ومن احب الدنيا لاجل الدعوة الى الله تعالى - [00:05:14](#)

ومنهم من احب الدنيا لاجل ان يجاهد في سبيل الله تعالى. فذكر باب بديع اذا هذي الدنيا اذا نحبها نحبها لهذا والاثار الوارد حديث
عند الترمذي الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه. او - [00:05:30](#)

الخبر لا يصح الخبر لا يصح لا من حيث الاسناد ولا من حيث المتن اذا هذه الدنيا هي مشى عليها عباد الله الصالحون وقام بها
المجاهدون وعمل بها الانبياء ونزل على على الانبياء الوحيد. نحن نحب هذه الدنيا لاجل العمل الصالح - [00:05:49](#)

المعنى وهذا منكر لا نقول هذا النبي عليه الصلاة والسلام ننكر من حيث السند. ننكر من حيث المتن حتى معنا مثلا من باب النصح الا
انه معنى من حيث المعنى غير صحيح. المعنى في غاية النجاسة - [00:06:22](#)

مستند ضعيف نعم المشايخ يعني يعني بماذا هم سلفيات فيستدل بها بالاخوة عليكم رجل من اهل الجنة يعني كانه معروف انه هي
ضعيفة او شي لا لا مو معروف. اني من الناس - [00:06:40](#)

لما الفت كتابي حرمة المسلم على المسلم عام الفين وستة بسبب لما كثر القتل في العراق والحمد لله الكتاب طبع طبعات عديدة
بحمد الله تعالى لما اوردت الخبر في باب الحقد ذكرت الحقد والحسد والغيبة والنميمة وذكرت الاشياء - [00:06:59](#)

ذكرت الخبر قلت اسناده صحيح. وكنت ادرس مجموعة من النساء في صناعة الحديث ونساء يعني ما شاء الله نحسبهن والله وحدة
ارسلت لي باسلوب مؤدب ومهذب قالت انت قلت كذا ودي انا قطنة قال كذا في الموطن الفلاني. فما قولك؟ فلما راجعت وجدت ان
كلامها الصحيح هو ان كلامي خطأ - [00:07:16](#)

فكتبت وقلت جزاء احدي الاخوات راسلتنى وانا استغفر الله لابد ان نستغفر الله حينما وقعت في هذا الخطر فان هي الناس تغتر لكن
الانسان ينبغي حينما ينصح لا بد ان يعود الى الصواب ولا بد ان يرشد - [00:07:39](#)

هذا الخبر هناك من حسنه الشيخ الالباني حسنه الحديث وين راح زيد شيخ الالباني اجتهد وتحسينه للخبر انوي اجتهادا منه لكن
الراجح ابراجه ظلعف الخبر وعدم صحته وهو ضعيف من حيث الاسناد ضعيفا. فمن يستدل به اما مجتهدا واجتهاد خطأ واما مقلدا
لغيره - [00:07:59](#)

ولعله يعذر. والا ينبغي على الانسان ان يتحرى فهذا من الابتلاء وهذا من الاختبار. هذا العلم ليس سبيلا من سبل الدنيا نأخذه نتفكه
بهم او نأكل به الدنيا. هذا العلم للاخرة ينبغي ان تكون نية فيه الله - [00:08:26](#)

ويجب ان نبذل ثمة مسألة نبذل لاجل العلم ربعة الرأي انفق اربعين الف دينار في بذل العلم ومحمد ابن فرج ابن جندي انفق اربعين
الف درهم في طلب العلم مرحبا بالشيخ زايد. السلام ورحمة الله. واربعين الف درهم في بئه. قال يا ليت التي انفقتها في طلبه -
[00:08:42](#)

في المسجد. فاذا الانسان هكذا ينبغي ان يجعل العلم سبب ان تكن يده العليا في تبليغ العلم ونشر العلم اجمعين اذا قال تعالى في ان
ذلك غير ممكن ولا مفيد - [00:09:07](#)

شوفوا الان الحياة فرصة لكثير من الاشياء المفيدة وهناك اشياء يعملها الانسان حينما ينتهي وقت العمل لا تفيده وان هذه امانى
باطلة شوف هسا بعض الناس يجلس هنا يتمنى الامانة المحرمة - [00:09:28](#)

ويجلس الانسان يتمنى الامانى التي ترفعه ترفعه شأنه عند الله تعالى يعني هسه لو فرضنا واحد منكم يأتي عمل بعمل يعني هسه
شوف من الاعمال الغير موجودة يعني سعدنا بمتقنين هنا في الريحانية عدد كبير من المتقنين للقرآن. مو صحيح؟ وجميع لديهم

لو فرضنا يأتي انسان الى المصحف صفحة صفحة فيأتي باحكام التجويد يقرأ الآية ثم يبين احكام التجويد ويجعلها للمصحف كاملا او سورة سورة ويعمل وينوي بها لامة محمد اجمعين. هسه الموجودين على عددهم. يؤجر على عددهم - 00:10:08
ولما ينوي بها من جيل الى اجل الى يوم القيامة يؤجر على عدد امة محمد الى يوم القيامة. اذا نحن امام ابواب واسعة من ابواب الخيرات. علينا ان لا نضيع هذه - 00:10:25

فاذا تركنا هذه الاعمال وتركنا هذه الافكار علينا ان نتنبه ثمة خلل او مانع قد يحول بيننا وبين هذه الاعمال الصالحة ولذلك الانسان قد يقول القول او يطعن طعن او يتكلم كلام او او او يحول بينه وبين كثير من الاعمال عيادا بالله تعالى. يعني للاسف في شخص - 00:10:35

قتل قبل ايام في جزيرة العرب فقال له صلي ركعتين قبل ان تقطع رأسك قال لا لا اصلي نعم. وهكذا ما السبب في هذا؟ عيادا بالله؟ ما السبب في هذه المعاصي التي تحول بين - 00:11:03

وبين حسن الخاتمة تحول بين الانسان وبين العمل الصالح فاذا هذا لما قال حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا لما نحن نعمل نعلم بان العمل الصالح مادة الجنة وان ذرة في الجنة ذرة في الجنة خير من الدنيا وما فيها. لان تلك تبقى وهذه تفتنى - 00:11:16
فاحنا لما نقصر هذا التقصير لابد ان له سبب فلا بد ان نعمل ونعمل نستغل كما قال معاذ اني لاحتسب من نومتي كما احتسب من قومتين حتى نومه واكله وشربه واستنشاق للهواء وذهابه وايابه وتتاين كله يجعله في اي شيء يجعل - 00:11:38
في ميزان الحسنات يوم تقل الحسنات وتكثر الزفرات يوم الحشرات عيادا بالله تعالى اذا قال تعالى في ان ذلك غير ممكن ولا مفيد وان هذه امانى باطلة لا حقيقة لها - 00:11:57

ان لا يتجدد للعبد لا يتجدد للعبد ما يتمناه لو رد البيان نعم لا يتجدد العبد لو رد بيانا بعد البيان الاول اذا هذا بيان بعد البيان اولا الانسان لو رد يعني لا يعني لا يحصل له ذلك التمني - 00:12:14

بل قد جاءتك اياتي شف هذي الايات القرآنية والايات الكونية بل قد جاءتك ايات الفسح الاخ اراد ان يفتح هذا مو صحيح؟ الان ما احتاج استريح. بس شف هاي اية من ايات الله. لما البرودة والحرارة الخارجية يتعلم الانسان ان يأتي بالبرودة ويضعها في مكان - 00:12:36

ونفس الجهاز يأتيته بالبرودة ويأتيته كلها اية من ايات الله الذي علم الانسان هذا الانسان الضعيف الذي اول ما يخرج من بطن امه يصيح. والناس لما تسمع يصيح تفرح نعم - 00:13:02

بل قد جاءتك اياتي اي الدالة دلالة لا ينترى فيها على الحق فكذبت بها واستكبرت. اي كذبت بها واستكبرت عن اتباعها ولذلك كله ترك لواجب فهو من الكبر عيادا بالله. الكبر بطر الحق - 00:13:18

وغمض الناس عيادا بالله تعالى. فكل ذنب يقع فيه الانسان فهذا من الكبر عيادا بالله. واستكبرت عن اتباعها وكنت من الكافرين. فسؤال الرد الى الدنيا نوع عبثا فلو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. وانهم لكاذبون. شف ربنا جزم بهذا - 00:13:35

وهذا حقيقة وواقع وفيه على ان حليب الانسان ني صحيح يعني عيالا بالله يكفر بالله تعالى ويقصر فانت لما تقرأ ان الانسان لديه هذه بسبب الغفلة وبسبب الشهوة وبسبب الغضب وبسبب عظمة النفس - 00:13:55

يعني عليه ان يرعى نفسه ولا ترعى النفس بمثل كتاب الله تعالى. فلا تقصروا فيه. واني والله لمن المقصرين اللهم تب علي. قالوا فيوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة. الله - 00:14:16

اسأل ما اكثر الذين يكذبون وما اكثر الذين يفترون وما اكثر الذين يتناطحون. شف كل يوم يأتينا اثم جديد ووجه جديد يتكلم ويطعن ويحذر ويشتم وبسبب ويفرق امر هذه الامة - 00:14:37

وهذا كأنه ما فكر بدعوة غير المسلمين ترك كثير من الواجبات ووقع وتجد هذا الذي يكذب في تفسير القرآن وتجد هذا الذي يكذب في تفسير الحديث وتجد هذا الذي يكذب في آآ - 00:14:55

الاحاديث الموضوعية والمكذوبة وما اكثرها عيادا بالله تعالى فيوم القيامة هذا اليوم الذي يقوم فيه الناس لرب العالمين ويقوم فيه
الشهاد والموازين تكون بالقسط ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها -
[00:15:11](#)

وكفى بنا حاسبه. شف ختم الايات دائما الايات تختم بما تزلزل القلوب ولك لما يمرنا يوم القيامة نستذكر هذا الشيء يقوم الناس خوفا
وحياء ووجلا والاستقبال حسابا من عند الله - [00:15:37](#)

ترى الذين كذبوا ها شوف فيها فضيحة يعني انت الان قد اه ديروا بمعلومة خطأ واعرفها خطأ وامشيها وقد تمشي وقد ما تمشي لكن
على الله ما تمشي ويوم القيامة يفضح الكاذب على الله تعالى - [00:15:53](#)

يفضح على رؤوس الاشهاد كما انه تساهل في الكذب على الخليفة يفضحه الله على الخليفة اجمعين. من يراني الله به يعني مثل ما
الانسان الان يراني ويعمل العمل وهذا من الغباء انه انت تعمل لاجل هاي القلوب. قلوبكم بيد من - [00:16:10](#)
قلوبكم بيد الله تعالى. فهذا الذي يعمل بالشيء غير الصحيح يوم القيامة يفضح انه عمل لغير الله تعالى. فيراعي الله به يوم القيامة.
قال ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وما اكثر الكذب على الله وما اكثر القول على الله - [00:16:32](#)

كتاب وجيد اسمه فقه الكلام. وخطورة التقول على الله بغير علم. انا اردت ان اسميه اول شيء فقط خطورة تقول على الله بغير علم.
لكن وجدت ان احد طلابي في الرمادي اسمه محمد خالد يكتب اسم محمد خالد الرمادي فتطيب من الحفظة من الخاشعين -
[00:16:52](#)

الان بحمد الله في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم. والرجل ودود يعني ومحبوب جدا والان ما شاء الله في المدينة النبوية
فكتب قبل ايام يقول اللي يحتشي قد ينظر انا ساكت ما يصيبه ضرر - [00:17:22](#)
فانا قلت له يا بني قد يكون السكوت اخطر من الكلام. فكما ان الناطق بالباطل شيطان ناطق الساكت عن الحق شيطان اخرس مرء
مداهن عيادا بالله تعالى. فكما ان الكلام فيما لايح الخطير السكوت - [00:17:42](#)

في موطن في موطن يجب فيه الكلام ايضا خطير جدا. فاذا الانسان فقه الكلمة سميتها فقه الكلام يعني ها هو الواجب عليك ان
تتكلم فيه في كل ساعة وفي كل حين. فاذا المتكلم بالباطل المحاسب والساكت عن امر الله - [00:18:02](#)
لابد ان يتكلم فيه. شف انا لا اذكر يعني لا استشهد الاحاديث الظعيفة. الشيخ احمد شاكر رحمة الله عليه له كتاب اسمه كلمة حق.
فاول ما استدل بحديث ابي الخليل عن بلال - [00:18:22](#)

وابو الخيل لم يسمع من ذلك في الحديث منقطع وهو في سنن ابن ماجه. انه يقال للعبد يوم القيامة لم لم تقل الحق قول
الله يقول يقول الله لعبي قال النبي لا يحقرن احدكم نفسه الخبر ضعيف بسبب الانقضاء. لكن الشيخ احتج به وهناك من احتج -
[00:18:42](#)

لا احتج به لكن اذكرهم باب البيان واسوق لكم يعني معنى ما اذهب اليه ان الانسان احيانا يجب يقول الله قال النبي لا يحقرن احدكم
نفسه قال كيف يحقر نفسه؟ قال يكون في - [00:19:02](#)

في المجلس ولا يقول الحق. فربنا يأتي بالعبد يوم القيامة يقول له يا فلان لم لم تقل الحق في المجلس الفلاني؟ يقول خشيت الناس
فيقول الله له اما لك ان تخشاني؟ الخبر ضعيف هذا لكن لا شك ان الانسان يسأل يوم القيامة - [00:19:22](#)
المواطن وجب عليه ان يقول الحق. ولذا ابو سعيد الخضري بايع النبي على ماذا؟ على ان لا تأخذه في الله لومة الان لما رأى ابو سعيد
شخص ادى ما عليه من النصح قال اما هذا فقد ادى ما عليه. واذا قالت امة منهم لم تعظون قوما الله مهلكم - [00:19:42](#)

ومعذبهم عذابا شديدا. قالوا معذرة الى ربكم. ولعلمهم يتقون. فحتى اذا ما حصلت التقوى لابد ان الانسان يعتذر الى الله تعالى. ولذا
الناس غالب الناس عيادا بالله حينما تتحدث عما يحصل - [00:20:02](#)

في حال الامة تتحدث بلسان من؟ بلسان القوي فقط. صحيح ام غير صحيح؟ هناك انسان عليه نتحدث بماذا يجب عليه ان يتحدث
بين يدي الله؟ نعم. واذا يعني سوف على الناس باب انهم يقبلون الاخبار. يعني شف انا استدليت بالاثار عن عن ابي سعيد الخدري في

هذا. فنعم هناك اشياء يجب - 00:20:22

وعلى الانسان ان يقول فيها الحق. هناك نصوص عديدة تدل على هذا المعنى. فلا شك ان الانسان سيسأل عن الكلمة سيسأل عن النطق بها وسيسأل عن السكوت عليها. نعم احسنت هذا اخذ الميثاق وهناك كتاب اسمه العلماء والميثاق. والامر ليس واجب العلماء فقط. الواجب واجب على - 00:20:52

الجميع واذا تقرأ نصوص القرآن لما ربنا يقول لا يعلمون الكتاب الا المعنية وانهم لا يظنون ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانية وانهم الا يظنون. يعني هو يقرأ لما تسأل على المعنى قل اتصور مثل هسة حال المسلمين اغلب الناس تسأله ما معنى هذه الاية؟ اه اتوقع هالشي شف ربنا - 00:21:22

في سورة البقرة قرابة ثمانين اية. في بيان صفة اليهود. وساغ ثمانين اية في ال عمران في صفة النصارى والرد عليهم من صفاتهم القبيحة انهم يقرأون الكتاب ولا يفقهون معنى هذا ماذا يؤدي؟ يؤدي الى اخراج - 00:21:52
مجموعة تتقول على الله بغيره. يعني اصبح الجو الملائم ان تخرج في امن الناس وتتقوى على الله بغيره ثم قال فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم. ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا. فهو - 00:22:12

انت مثل اللي تشوف لك اياه مخلي صورته والله احنا الان في مؤتمر الوسطية. وهذا يدعي وذاك يدعي وكلها اكل لاموال. قال فويل لهم مما كسبت بايديهم فيما يتعلق يعني اذا ترك الناس العلم تنتج فئة من الناس تتقول على الله ويريد الشهادة ويريد - 00:22:32
منصب ويريد الايفاد ويريد انا ذهبت الى ماليزيا في ايفاد. فذهبت الى الجامعة بدا يسجل سجلت ميتين الف قيمة السيارة اخي ذهبن في سيارته مرة قعدت اسجل السيارة بمئتين الف من اربيل الى الرمان فقال نحن نسجل خمس مئة قلت لها مئتين الف قال لا انت اذا - 00:22:52

مئتين الف راح تأذينا واحنا متعودين نسجل الخمس مئة الف قلت له لا اما سجل مئتين الف واما ما تسجل شئ شف قال فشوف اهل الخير اذا سكتوا ولم يتعلموا فئة وطائفة من الناس تتقول على الله بغيره. قال فويل لهم - 00:23:12
مما كتبت ايديهم. وهذا ما يتقبل على الله ويروح ياخذ الايفاد وياخذ الشذا وياخذ الكلام. ويوقع على اشياء ويفتي فتاوى ويقول اهل والجماعة هم الاشاعرة والصوفية. مو صحيح؟ قال فويل لهم مما كسبت ايديهم. وويل لهم مما يكسبون. يرحمكم الله. شوف هذا راتبه - 00:23:32

اللي ياخذه هو ما يقول الحق وهو يجاري ويلاهن عندنا مدهانة مذمومة وعندنا المداراة مطلوبة. يتحول الرزق اللي ياخذه رزق الى ماذا؟ رزق الى محرم. لكن ما المناخ؟ المناخ عموم الناس. فاذا واجب الجميع واجب الجميع ان يتعلموا - 00:23:52
وان يقولوا ومالك مال امشي على الحيط ابدأ السلامة ليس بالمشي مع الحيط السلامة بان تؤدي حق الله في كل بمناسبة ابن الانباري يقول ما من واقع في الكون في السماء او في الارض او في اي مكان الا وفي هذه اللائحة. فيجب على المكلف ان يتعلم من العلم - 00:24:12

لاجل ان يؤدي حق الله في كل مناسبة. واذا جحد الانسان حق الله عاقبه الله باي شئ. اذا فجد العبد حق الله عاقبه الله باعز ما يملك. هذي لكم مرارا وهذا ليس قول ابن كثير عند تفسير الاية السابعة من - 00:24:32
سورة النساء يقول من جحد حق الله عاقبه يا بني البس جيدا خشية ان تبرد. من جحد حق الله عاقبه الله باعز ما يملك. عياذا بالله ثم ذكر الاية ان اقسما ليصممنها مصبحين. فقال هنا بلى - 00:24:52

لقد جازت آياته اي الدالة دلالة لا يمتغى فيها على الحق. فكذبت بها واستكبرت يعني اتباعها. وكنت من الكافرين. فسؤال رد الى الدنيا نوع عبث ولو ردوا لعادوا لما نهى عنه. قال ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوه وجوههم مسودة عياذا بالله - 00:25:12
لهي من الحزن والهم والغم. احنا عندنا يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. هذه جاري على عمر ابن عبد العزيز فاغمي عليه. فبدت تصحيه. تضع الماء تقول له انت والله لست من الذين تسد وجوههم. وفي - 00:25:32

سورة عبس وتولى قال وجوه يومئذ مسفرة صبوحة وجميلة مبيضة ضاحكة مستبشر كلما رأوا نعيم وبشارة جديدة وفضل وموقف

قام به حق قيام زادت استنارتهم وبشارتهم قال وجوه يومئذ عليها غير ترهقها فترة وجوه مسودة وكل حين تزداد سوءا فقال هنا - [00:25:52](#)

ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة. اليس في جهنم مساو للمتكبرين وبين يا اخوان؟ بلا عم تجاب يا ولدي. احسنت. لا بلى انه في جهنم مثوى المتكبرين ويحيي الله الذين اتقوا وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم وينجي الله الذين اتقوا بما فازتهم - [00:26:22](#)

شوف طبعا هذا يوم القيامة وفي الدنيا ايضا صاحب الحسنات ينجيه الله من الازمات لا محالة كلما حصرت نفسك عن المعصية. وكلما قمت بحق الله تعالى واديت الواجب الذي عليك فان الله ينجيك - [00:26:52](#)
ينجي الله الذين اتقوا بما فادتهم. وهذي انا لما كتبت عن التفریط في الاعمال الصالحة ذكرت في هذه الاية وامثلة عديدة اذا هاي من فوائد العمل الصالح انه النجاة وينجي الله الذين اتقوا بمفادتهم هؤلاء فازوا. شوف المفادى تطلق - [00:27:12](#)
على الميدان لماذا تسمى مفازا؟ التفاؤل ان الانسان يفوز. شوف هسا القافلة لما نقول قفل النبي قفل بمعنى رجل والقافلة تطلق على مو على اللي رايح هذا بالباص ما نسميها قافلة - [00:27:32](#)

بس لو فرضنا الان استأجرنا سيارة احنا تودينا وتجبينا وراح نروح بالقافلة لماذا سمينها قافلة؟ تفاؤل انها تروح وترجع وينجي الله اذا اتقى بما فاز شف المفاده سميت مفاده فهؤلاء يفوزون ان ينجون من العذاب لان العذاب قبل النعيم هناك فالعذاب - [00:27:52](#)
شديد وجاء للعذاب قبل النعيم اشارة الى خطورة السيئات. ودائما نحن نقدم ترك السيئات على فعل الطاعات بل هي من ترك السيئات فعل الطاعات. يعني الامر مقدم لا محالة. يعني انت الان لما تصلي صلاة الظهر يعني انت - [00:28:12](#)
تترك السيئات ترك الصلاة فتؤدي الصلاة. وينجي الله الذين اتقوا بما فازتهم وهذه هي النجاة الحقيقية. النجاة يوم القيامة. اما هذه الدنيا فهي قليلة. يعني انت عشت خمسة وعشرين سنة. صحيح؟ تتذكر من ترضع من امك - [00:28:32](#)
صحيح؟ احلام نوم او كظل زائل ان اللبيب بمثلها لا يخدع وينجي الله الذين اتقوا من مفادتهم لا يمسهم سوء. الشفاء لا يمسهم يوم القيامة. وفي الدنيا ايضا يدفع الله من سوء عن عباده ما لا - [00:28:52](#)

الا الله. ولا هم يحزنون اي لا يحزنون حين ذلك. يخبر تعالى عن خزي الذين كذبوا عليه البهيم ولك شوف من يكذبون على الله ماذا يريد؟ يريد عز الدنيا مثل احمد عبيد الكبيسي. كثر ما يكذب على الله حتى - [00:29:12](#)
عياذ بالله كفروا بعض الصحابة سمعتم بذلك ام لم تسمعوا هكذا. فهذا لماذا من اجل يجلس مع سافلة او مع من اجل ان يراه او يتكلم بقصيدة من اجل ان يرضى عنه. حطام من حطام الدنيا. فهو ماذا اراد؟ اراد عز الدنيا - [00:29:32](#)

في يوم القيامة هؤلاء الكذبة والعياذ بالله بحيث بقي يكذب ويكذب ويكذب ثم صار يطعن ثم صار يسب ثم اصبح يكفر انا درسني في الماجستير وكنا جلوس مثل هذه الجلسة وسب معاوية. واراد فانا كنت البس اللباس - [00:29:52](#)
زي هذا والبس عباءة الشريطة بالفين وخمس مئة دينار شتوية من النوع الرديء يعني على والبس الفترة وكانت هذه الجنسيات ان تتذكرونها يعني نصعد نفرين امام وثلاث نفرات ورب الوسط اربعة. فغالبا اختار خلف قلت انا - [00:30:12](#)

حاصر نفسي مضايق لنفسي ذهابا وايابا لاردن عليها هذا اليوم. فلما انتهى الدرس وارادنا ان نسب معاوية وكان عندنا شخص نسيت اسمه كان امام وخطيب جامع الخلفاء في شارع الجمهوري يعني كنت احفظ اسمه لكن نسيت سبحة الله. ايه فقال له ماذا قرأت عن معاوية؟ قال قرأت كتاب - [00:30:32](#)

من خير انعل ابوك لا ابو ابوك. اي فانا اعترض قلت له الان عندي عليك اربع قال فهو فرح لما سمع مني هذا الكلام فهو يظنها اعتراض قيل وقال رد علي حتى ينتصر في كذبه على الله. هو كان يدرسا فقه الاسرة الزواج والطلاق في مرحلة الماجستير. قلت -

[00:31:02](#)

له تقول بان الزوايا ان الطلاق البدعي لا يقع. وانت تخالف في هذا كتاب الله سنة نبيه. قال الطلاق البدعي تكلمنا عنه في الدرس الماضي. ولا نريد ان نتكلم عنه الان. قلت له وانت تفتي - [00:31:32](#)

الطلاق بثلاث يقع ثلاثا وانت قد جعلته في الدرس الماضي بدعي ولا توغل بالافاة مناقضة قال انها تتكلم معه قلت له تجعله ثلاث وانت اذا تخالف في ذلك النصوص. قال انا لما رأيت فلان وفلان وفلان العلماء. قلت له الا ترى ان هذا تقليد؟ يعني حينما - [00:31:52](#) ناقشته ناقشته بما كان يتكلم به. وهذه بالمناظرة حينما تناظر انسان تناظره باصوله لا باصولك حتى تقحمه الحجة قلعة ثلاثة قلت له تلعن معاوية تسب معاوية وتريدنا ان نسب معاوية والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا - [00:32:12](#) ذكر اصحابي فامسكوا. قال لي ان كنت محدثا ثم رأها كبيرة. فصغرها قال او او تم بالحديث عرفني الصحابة قلت له الصحابي هو من لقي النبي مؤمنا ومات على الاسلام وان تخللته ردة على الاصح. قال لمن؟ قال بهذا؟ قلت له - [00:32:32](#) الحافظ ابن حجر في الاصابة في بدايته. قال لي اذا هذا ليس تعريف العلماء وهذا تعريف اهل الحديث الذين يبحثون عن الصحيح والحسن ضعيفة اما تعريف العلماء فكذب وكذب. قال لي ما هو اعتراضك؟ قلت له اتلن مؤمنا؟ اما علمت - [00:32:52](#) ان لعن المؤمن كقتله فؤاد غضب واشتد واشتد غضبا. فالشاهد هؤلاء والعياذ بالله لما يبدأ يكذب بعد يكذب ثم يكذب ولما خرج يتحدث عن الفحش عيادا بالله نسب الى الصنعاني والى السرخسي اشياء لما رجع الناس اليها لم يجدها - [00:33:12](#) بعدين هو يكذب على ماذا؟ يكذب على ملايين الناس. ارضاء لاهل الشهوات ولاهل الغفلات. فربنا قد ذكر هؤلاء لا تستغرب يا رب. فقال يخبر تعالى عن خزى الذين كذبوا عليه عليهم. اي البهية - [00:33:32](#) يعرفهم العبارة ايه الذي عنده نسخة من الكتاب اه يخبر تعالى عن الخزى الذي انكذبوا عليه وان وجوههم يوم القيامة مسودة كانها الليل البهيم. وجوههم مسودة كأنه ليل البهيم جزاء من جنس عملهم شف لما ظلموا على الناس واعطوهم الظلام والخطأ هذا جزاء - [00:33:52](#) جزاء من جنس عملهم. فلهم سواد الوجوه ولهم العذاب الشديد في جهنم. ولهذا قال اليس في جهنم مثوى للمتكبرين. يعني هذا لسه يبساعد على ان الكذب على الله من الكبر. كبر على كبر - [00:34:22](#) على الحق وكبر على امر الله الذي يحرم القول عليه. قال ليس في جهنم مسرا للمتكبرين اي عن الحق وعن ربهم من المفتريين طبعا اعلاهم هؤلاء الذين يعبدون غير الله مفتريين على الله تعالى حينما عبدوا الاصنام والالهة - [00:34:42](#) يقول بلى والله ان فيها لعقوبة شوف يا ايش اسمه هذا الولد اتى هنا بلى قال بلى والله ان فيها لعقوبة تنمو خزيا وسخطا يبلغ من المتكبرين كل مبلغ. ويؤخذ الحق منهم - [00:35:02](#) ويؤخذ الحق منهم. دهما هكذا العبارة بلا شك. ها؟ ها ويؤخذ الحق منهم بها. بلا بلا منهم بها. لا منهم ها مصاعدها بهما مم والكذب على الله يشمل الكذب. صور لي اياها ايها الفتى - [00:35:22](#) ليس لها بعد دقيقتين حينما تجلس وتصور لي ايضا الخطأ اللي مر عدنا قبل يومين او يوم امس اذا قضى قديما صورناه بس خطأ اخر يوم امس ايضا تخرجه وتصوره حتى نصلها لهم - [00:35:49](#) والكذب على الله يشمل الكذب عليه باتخاذ الشريك. شوف هذا من الكذب والولد هذا من الكذب والصحابة هذا من الكذب عليه. والاخبار عنه بما لا يليق بجلاله ولذلك هذا تأويل الصفات عيادا بالله كلها من الكذب على الله تعالى - [00:36:06](#) او ادعاء النبوة وسماء الذين يدعون انهم المهدي. عدد كبير عيادا بالله تعالى او القول في شرعه بما لم يقل هو الاخبار بانه قاله وشرع. شف كل من يفتري الكذب ويأتي بفتية غير صحيحة فهذا - [00:36:27](#) كاذب على الله تعالى هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - [00:36:44](#)